

مقدمة في مناهج المفسرين - الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق الرابع من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نعقد هذا المجلس المبارك مناهج المفسرين ونعطي لمحة سريعة حول مناهج - 00:00:19

المفسرين منذ نشأة التفسير الى العصر الحاضر نتناول يعني تأسيس هذا العلم ونشأة هذا العلم والمراحل التي مر بها هذا الفن والمؤلفات التي الفت في هذا العلم علم مناهج المفسرين - 00:00:39

ونبدأ على بركة الله فنقول بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجهم الى يوم الدين اما بعد وقد نزل القرآن الكريم منهج لحياة المسلم - 00:01:02

يعرف فيه الطريق الى الله والى مرضاته وقد يسر الله جل وعلا كتابه لمن قرأه وتأمله ولما كان القرآن الكريم قد احتوى على كثير من من القضايا والاحكام التي يجب على المسلم - 00:01:17

تعلمها والعمل بها اعتنى كثير من العلماء ببحثها وبيانها بل قاموا ببيان كتاب الله للناس وتوضيحه فظهر التفاسير كثيرة ومتعددة كثيرة ومتعددة المناهج حتى اصبح من اراد ان يقرأ بها يتحير - 00:01:35

يتحير فيها فكان لابد من بيان مناهج هؤلاء المفسرين تجاه تفاسيرهم وخاصة ان فيها الغثه والسمين والصحيح والباطل وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير وقد سألتني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية - 00:01:59

تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الاباطيل والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين - 00:02:23

هذا كله يمشی هذا كلام شيخ الاسلام تيمية ذكره في مقدمته في اصول التفسير وبين ان الكتب المصنفة في علم التفسير مشحونة مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين لابد لطالب العلم - 00:02:47

ان يكون على معرفة ودراية في كتب التفسير قبل ان يدخل فيها وقبل ان يقرأ وقبل ان يأخذ منها تفاسير القرآن وبيان معاني القرآن ما بين ايدينا هنا هو شيء يسير - 00:03:06

يتعلق بعلم مناهج المفسرين يحوي التعريف بهذا العلم والفرق بينه وبين اتجاهات المفسرين ونشهد ونشأته واهم المؤلفات فيه ودراسة مناهجهم في ودراسة مناهجهم فيها وغير ذلك من الموضوعات المتعلقة به - 00:03:26

اولا عندنا اهمية علم مناهج المفسرين واهمية دراسته لماذا طالب العلم لابد ان يتعلم مناهج المفسرين ولابد ان يدرس مناهج المفسرين لماذا ونقول علم مناهج المفسرين من العلوم المهمة - 00:03:51

اذ ان شرفه من شرف متألقه وهو تفسير القرآن الكريم شرفه متألق القرآن الكريم ونحن نبين مناهج المفسرين الذين فسروا القرآن وكتبوا في معاني القرآن وتفسير القرآن العظيم اه يكفي انه تفسير لمن؟ تفسير للقرآن العظيم - 00:04:17

ولان التفاسير في كتاب الله جل وعلا كثرت جدا حتى تجاوزت المئات اختلفت مناهجها وكان منها الموجود بين ايدينا اليوم ومنها التفاسير المفقودة الكثيرة ومنها ما هو مخطوط لم يطبع - 00:04:48

وكان لزاما على طالب العلم الذي يحرص على معرفة معاني القرآن الكريم والخوض في تفاسير العلماء ان يتعلم مناهج هذه التفاسير

وان يتعرف على مفسريها وعلى طرائقهم حتى اذا رجع - 00:05:10

الى احد هذه التفاسير كان على علم ودراية وبصيرة بالمؤلف والمؤلف وبمنهجه وبتفسيره وطريقة المؤلف في تناوله للايات

القرآنية اه هذه لا بد ان يتعلمها الانسان وخاصة انه اذا دخل في مكتبة التفسير - 00:05:29

قد يضيع بين كثرة التفاسير ولا يدري ما الذي ينتقيه؟ وما الذي يناسبه وخاصة ايضا في جانب اخر وهو جانب العقيدة جانب العقيدة

وقد يقرأ في تفسير كله اخطاء عقدية - 00:05:58

وانحرافات عقدية ولا يدري ويظن ان هذا هو منهج السلف لابد ان يميز بين كتب التفسير التي الفها مؤلفوها وهم على عقيدة السلف

ومنهجه ومذهب اهل السنة والجماعة ومن خالفهم في ذلك - 00:06:15

لابد هذا يدل على ماذا على اهمية علم التفسير اهمية علم مناهج المفسرين طيب عندنا النقطة الثانية وهي تعريف مناهج المفسرين

مناهج المفسرين مناهج المفسرين هذا اللفظ مركب مركب اضافي ركبنا - 00:06:36

المناهج على المفسرين اصلها كلمتان مناهج ومفسرين اما المناهج جمع ممنهج والمنهج هو الطريق الواضح يقال نهج الطريق اذا

اوضحه وبينه في حديث العباس رضي الله عنه قال لم يمتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم - 00:07:06

على طريقة ناهجة هاي واضحة المنهج هو المسلك الطريق كلها كل ذلك خاصة اذا كان الطريق طريقا واضحا قالوا منهج منهج منهج

كذا ونهجت وكذا اي سلكت طريقه والمفسرين واضح المفسرين جمع مفسر - 00:07:32

واحد منهم مفسر اسم فاعل وهو المبين والموضح في كلام الله لان اصل كلمة التفسير مأخوذة من الفسر وهو الكشف والبيان المفسر

يكشف ويبين لنا يعاني القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى يقول - 00:08:04

ولا يأتونك بمثل انا جئناك بالحق واحسن تفسيرنا اوضح بيانا والمراد بعلم التفسير لما يقال علم التفسير هو العلم الذي يعرف به كلام

الله وكتابه المنزل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:28

وبيان معانيه واستخراج دلالاته واحكامه وحكمه وهناك تعاريف كثيرة في معنى التفسير واخسرنا ان يقال هو بيان بيان معاني

بيان معاني القرآن الكريم وبعض العلماء يفرق يقول عندنا تفسير وتأويل - 00:08:49

كما كان متعلقا باللغو سمي تفسيرنا وما كان متعلقا بالمعنى سمي تأويلا وبعضهم قال ما كان متعلقا بالدراية تفسير ما كان متعلقا

الرواية تأويل يظهر الله اعلم ان التفسير والتأويل لفظان متقاربان - 00:09:18

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس فقال اللهم علمه التأويل والطبري في تفسيره يقول القول في تأويل هذه الآية.

ويقصد تفسيرها. يقصد تفسيرها فهي مقاربة الا ان التأويل يعني اعمق - 00:09:42

يدخل فيه مثلا الترجيحات والاختيارات وذكر الاقوال والاجتهاد ونحو ذلك تحليل الكلمات بيان معانيها اصولها يعني يكون يكون

التأويل فيه عمق فيه عمق واوسع تفسير اه اذا عرفنا التفسير وعرفنا المناهج فما معنى قولهم مناهج المفسرين - 00:10:04

نقول هي الطرق التي يتبعها المفسرون في تفاصيلهم لكتاب الله سبحانه وتعالى الطرق التي يتبعها ويسلكها المفسرون في تفاسيرهم

ما الطريقة التي يسلكها المفسر طريقة تفسير بالاثار والرواية بالدراية يميل الى التفسير الفقهي - 00:10:40

او التفسير اللغوي او التفسير بلاغي له طريقته اه مثل ما ذكرنا طيب والمراد بدراسة مناهج المفسرين اي ان الانسان او الطالب يتعلم

طريقة كل مفسر ويكشف عن مناهج هؤلاء المفسرين - 00:11:05

تجاه تفاسيرهم وبعضهم يقول هو الكشف عن مناهج المفسرين التي الفت في التفسير توصيفا وتصنيفا وتقييما ويقصدون

بالتوصيف وصف التفسير عموما من حيث ما اشتمل عليه وصفاته وملامحه ومعالمه العامة - 00:11:33

طريقة المؤلف فيه اما التصنيف فانك تنظر في هذا التفسير. هل هو مطول ولا مختصر قد يكون تفسيرنا مختصرا بمجرد واحد قد

يكون مطولا في ثلاثين مجلدا هل هو من قبيل الاثر - 00:11:59

تفسير الطبري ومن قبيل الرأي كتفسير مثلا الزمخشري ونحو ذلك وتقييما اي تحكم على هذا التفسير الو حب تفسير مقبول تنصح به

او تفسير تحذر منه وهكذا احيانا نسمع عبارة - 00:12:17

اتجاهات المفسرين نقول هل اتجاهات المفسرين هي مناهج المفسرين ولا المناهج تختلف هذي اتجاهات المناهج عرفناها الطرق التي يسلكها المفسرون في تفاسيرهم طيب اذا عرفنا المناهج منهج عقدي ولا منهج فقهي ولا منهج لغوي او بلاغي او نحو ذلك -
00:12:44

اذا عرفت هذا اتجاهات التفسير يقصدون بذلك هو ما يظهر من توجه المفسر وسلوكه حين يفسر القرآن بلون يطغى في تفسيره وينعكس من اثر شخصية المؤلف هذا يسمى اتجاه اتجاه الاثر عند الطبري واضح - 00:13:17
اتجاه الاستنباط عند السعدي واضح اتجاه البلاغة والبيان عند الزمخشري اتجاه النحو واللغة عند ابي حيان في البحر المحيط وهكذا تجد هذا يسمى اتجاه يسمى وهو ما يتوجه اليه المفصل من اصل - 00:13:44

بدايته فالقرطبي في الجامع القرآن. مين البداية؟ هو متجه لاي شيء متجه متجه الى بيان احكام الايات ما دلت عليه الايات من احكام فقهية هذا منهجه وان اشتمل على يعني - 00:14:12
امور اخرى لكنه هو اتجاهه في تأليف هذا المتجه ولذلك الاتجاه يظهر وفي الغالب يظهر من خلال العنوان او المقدمة مقدمة المؤلف اه لو جئت الى تفسير فتح القدير الشوكاني - 00:14:33

وماذا سماه قال الفتح القدير الجامع بين الرواية والدراية. اذا اتجاهه اتجاه اثر مع معنا مع المعنى مع الدراية وهكذا تجد يعني بعض المفسرين يعطيك يعني من خلال قراءتك للعنوان - 00:14:55
او لمقدمة المؤلف يعطيك عمادة سيته هناك اتجاه مهم جدا ينبغي لنا طالب العلم ان يركز عليه يعني يركزا مهما او ما يسمى باتجاه العقدي عندنا تفاسير الباطنية تفاسير الرافضة - 00:15:19

تفاصيل المعتزلة تفاسير الصوفية اهل السنة والجماعة تفاسير الشاعرة هذي مهمة جدا وكل كل مفسر لابد ان يظهر اتجاهه العقدي في تفسيره لابد ولذلك ينبغي التركيز على الجانب العقدي الذي يسلكه هذا المؤلف - 00:15:38
في تفسيره ولذلك نلاحظ التفاسير جاءت بشتى الانواع في الجانب العقدي منه ما هو على حق وسلك صاحبه مذهب السلف ومنهما صاحبه وانحرف وهكذا لابد من معرفة هذي الاشياء مثل ما ذكرنا يعني منهم من يتجه اتجاه فقهي - 00:16:05

او اتجاه بياني او اتجاه علمي او اتجاه نحوي وهكذا اذن الفرق بين المنهج والاتجاه واضح باتجاه يمثل فكرة كلية او اطار عام يعني ينضبط به سير المفسر ويعكس لنا ثقافة هذا المفسر - 00:16:37
وعلميته واتجاهه والذي يسير عليه في تفسيره وسواء قلنا عقدي او فقهي او لغوي او بلاغي او علمي او نحو ذلك هذا يسمى بالاتجاه اما المنهج وهو الخطة التي يرسمها - 00:17:02

المفسر في تفسيره ويسير عليها يقول انا ساسير على تفسير بالاثار او بالرأي او اجمع بينهما او تحليلي او موضوعي او استنباط او نحو ذلك كيف نتوصل او نتعرف على طريقة المفسر وعلى منهجه - 00:17:24
كيف نعرف فنقول يختلف المفسرون في بيان مناهجهم التفسير منهم من يذكر منهجه او بعضه في مقدمته ويقول ساسلك كذا وكذا وكذا وكذا وهذا في الغالب عند المتأخرين خاصة في الرسائل العلمية - 00:17:48

ساسلك المسائل مثلا الطريقة استنباطية او الاثرية او اللغوية او نحو ذلك احيانا يعني ينص على ذلك في مقدمة الكتاب وفي بداية الكتاب وحيانا تعرف بالاستقراء وذلك باستقراء طريقة المؤلف - 00:18:10
عندما انت تقرأ في تفسير وتقرأ وتتأمل وتنظر ستخرج منهج هذا المفسر ستخرج بمنهجه بل تتناول التفسير بالكامل لابد ان يظهر لكم المنهج متكامل عن طريقة هذا المفسر او احيانا في ينص احد العلماء - 00:18:39

على تفسيره من خلال كتب الكتب التي الفت في مناهج المفسرين فانت مثلا تريد ان تفهم تتعرف على تفسير مفاتيح الغيب الرازية يعني قد يصعب عليك ان تقرأ المقدمة او يصعب عليك ان تقرأ وتستقرأ كتابه - 00:19:15
ترجع الى من كتب عن منهجه سواء كانت الكتابة مستقلة عن من اعلى في منهجه او كتابة عامة في مناهج المفسرين نشأة هذا العلم علم آآ علم من اهلي المفسرين متى نشأت - 00:19:35

نحن نقول ان الله نحن نقول ان الله عز وجل انزل القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقام صلى الله عليه وسلم بتبليغه الامة وبيانه للناس كما قال سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:19:59](#)

ولعلمهم يتفكرون لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في التفسير شيء كثير وانما نقل انه فسر ما كان ما كان الصحابة رضي الله عنهم يحتاجون الى تفسيره وهم عرب خلص - [00:20:18](#)

والقرآن نزل باللسان عربي مبين لا يعرفون معاني القرآن الكريم قد قد يشكل عليهم او يغمض عليهم او يغيب عنهم معنى من معاني القرآن فيأتي فيأتي صلى الله عليه وسلم - [00:20:39](#)

ويبين لهم هذه المعاني ثم انه بعد مضيء فترة النبي صلى الله عليه وسلم ومجيء فترة الصحابة لا شك ان الدائرة اتسعت وبدأ يعني الناس يدخلون في الاسلام وتفرق الصحابة في الامصار فمنهم من ذهب الى الكوفة او البصرة ومنهم من ذهب الى الشام ومصر - [00:20:54](#)

يعني الى مكة والى اقطار الارض وبدأ الصحابة ينتشرون والطلاب يأتون الى الصحابة ويأخذون منهم هذه العلوم ولذلك اشتهر عدد من الصحابة بعنايتهم بتفسير القرآن العظيم ابو العباس رضي الله عنه ترجمان القرآن - [00:21:20](#)

مسعود علي رضي الله عنه وابي هؤلاء اشتهروا اصبح كان مدارس عليهم عدد كبير من التابعين والصحابة يعني اعطوا من انفسهم للقرآن شيئا عظيمة كانت لهم طريقة في التفسير ولهم منهج لابد ان يتعرف عليه - [00:21:47](#)

طالب العلم وهو انهم كانوا يفسرون ما يحتاج الناس اليه على نفس طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يتناولون الايات اية اية وانما يفسرون ما يحتاج الناس اليه - [00:22:16](#)

والفاظهم قليلة وعباراتهم مختصرة فكثرتهم سليمة من البدع والخرافات والعقائد الفاسدة من الضلال كانوا على على يعني كانوا على قلب واحد مجتمعين على قلب واحد ولا احد يخطئ الاخر فاذا جاء السائل وقال ما معنى هذه الاية - [00:22:33](#)

قال له هل سألت غيري؟ قال نعم سألت عنها فلان اذا هو ما قال وهكذا وقلوبهم صافية وان وجد اختلاف عندهم في التفسير فهذا يسمى باختلاف التنوع لا يسمى باختلاف التضاد - [00:23:03](#)

خلاف التضاد قليل جدا او معدوم الذي بينهم هو اختلاف تنوع بحيث يعني يعبر هذا بكلمة وهذا يعبر بكلمة وهذا يعبر بالمثال وهذا يعبر بكذا. فيفسرون تفاسير متقاربة تماثل متقاربة - [00:23:25](#)

وهذا فيه ميزة انك تفهم الاية لما تقرأ عن فلان وعن فلان وعن فلان كلها تفاسير متقاربة تعطيك معاني معاني كثيرة هذا معروف يعني تكلم عن الشيخ تيمية وابان الكلام فيه - [00:23:46](#)

ما يسمى باختلاف التنوع وذكر اسباب اختلاف التنوع فمثلا بعضهم لما جاء عند قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. قال الصراط هو الاسلام طبعاً من قال هو القرآن. بعضهم قال هو الدين - [00:24:03](#)

وهكذا كلها تفاسير يعني متطابقة متقاربة لكن كل يعبر بعبارة يعني لا تختلف عن الاخر فالصحابة واضح منها اليوم ومن اراد ان يقرأ في باقوال الصحابة في التفسير يعرف منهجهم - [00:24:19](#)

وجههم واضح جدا العقيدة اه شي كلمة مجتمعة العبارات منتقاة عبارات قليلة لا يتوسعون ان وجد اختلاف بينهم اختلاف تنوع اه ظهر بعد ذلك تفسير التابعين الذين جاءوا بعد فترة الصحابة - [00:24:42](#)

والتابعون هم تلاميذ الصحابة اخذوا التفاسير من الصحابة ابن مسعود كان في الكوفة ظهرت مدرسة الكوفة وكان له تلاميذ مثل عبيد السلماني الربيع بن خيثم والاعمش ومسروق وغير كثير وابن عباس - [00:25:04](#)

اقام في مكة فبارك مدرسة التفسير في مكة وكان من ابرز تلاميذه مجاهد وعكرمة واعطى ابن ابي رباح وسعيد بن جبير وغيرهم مجاهد يعتبر في مقدمة التابعين حتى قال سفيان اذا جاءك التفسير - [00:25:26](#)

عن مجاهد فحسبك به ابي ابن كعب مكث في المدينة وظهرت على يدي مدرسة التفسير بالمدينة وكان له تلاميذ منهم زيد ابن اسلم وابو العالية محمد ابن كعب القرظي وغيرهم - [00:25:56](#)

ثم جاء يعني والتابعون هؤلاء جلسوا للتعليم واخذوا اماكنهم بعد الصحابة واتسعت الدائرة وتوسع التفسير والتابعون توسعوا في معاني القرآن الكريم والاستنباطات اكثر مما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم - [00:26:17](#)

ثم جاء بعد ذلك اتباع التابعين الذين تتلمذوا على التابعين اتباع التابعين الذين جاؤوا بعد يعني الذين لم يشهدوا الصحابة ولكنهم شاهدوا التابعين وتعلموا عليهم ثم بعد ذلك بعد ذلك - [00:26:44](#)

يعني بدأ ما يسمى بالتدوين تأليف التفسير لان التفسير في تلك الفترة كانت تنقل المشافهة السماع ينقل بعضهم عن بعض ثم بدأوا يكتبون ويؤلفون قلبت مؤلفات مبكرة مبكرة حتى بعضهم ذكر ان - [00:27:11](#)

في عهد الصحابة الفت مؤلفات في اخر عهد الصحابة وفي عهد التابعين الفت مؤلفات منها مثلا تفسير ابن عباس كتب عنه وكتب عن سعيد بن جبير سعيد الف تفسيرا سعيد ابن جبير مأخوذ من ابن عباس - [00:27:36](#)

ومجاهد ايضا كانت له الواح يكتب فيها والسدي الكبير وابن جريج وهؤلاء تفاسيرهم بعضها موجود وبعضها يعني غير موجودة ثم توسعت الكتابة في التفسير بعد هذه الفترة الى ان جمعت اثار الصحابة - [00:27:59](#)

واثار التابعين والفت فيها مؤلفات ومن اشهر من اعتنى تفاسير الصحابة والتابعين عبد بن حميد الذي جمع تفاسير الصحابة والتابعين وعبد الرزاق من همام الصنعاني وابن مردويه وابن المنذر الامام احمد والنسائي - [00:28:22](#)

وابن ماجة ابن ابي حاتم ومن جرير الطبري هؤلاء دونوا لنا تفاسير الصحابة والتابعين بالاسانيد بالاسانيد كتبوها ودونها بالاسانيد وهذه الفترة تسمى مدرسة التفسير بالاثار خلال هذه الفترة ظهرت تفاسير مختصرة - [00:28:48](#)

اقرب ما تكون الى معاني القرآن اللغوية وكان هؤلاء يعتنون ببيان معاني الفاظ القرآن واعرابها كتاب الزجاج معاني القرآن واعرابه وهؤلاء يعني اكثر ما يكونون او اقرب ما يكون من علماء اللغة - [00:29:24](#)

الزجاج والفره الاخوش والنحاس وابي عبيدة هؤلاء كلهم كتب في المعاني كتب في المعاني مختصرة يذكرون معاني الكلمات القرآنية من حيث يعني بيان من حيث بيانها في لغة العرب - [00:29:49](#)

يستشهدون بالشواذ الشعرية وباقوال العرب وهؤلاء كانوا يسيرون في تلك الفترة الفترة التي قلنا فيها العلماء جمعوا اقوال الصحابة والتابعين وهذه فترة تنوع في التفاسير فيها تفاصيل الاثر وتفسير بالمعنى - [00:30:10](#)

او بالرأي وبعضهم حاول ان يجمع بين بين هذا وهذا مثل الطبري الطبري وان كان اكثره في تفسير التفسير بالاثار الا انه يدخل فيه اشياء من التفسير بالرأي او المعنى - [00:30:37](#)

ثم بعد ذلك بدأ التفسير يعني يعني بدأ يسير هذا مثل ما ذكرنا يعني ما بين هذا وهذا ما بين التفسير بالاثار والتفسير بالمعنى وتفسير بالرأي مثل ما ذكرنا هو اجتهاد واستنباطات - [00:31:00](#)

والتفسير بالرأي ممكن ان نقول انه اتجه اتجاهين من فسر القرآن الرأي الناشئ عن عن هوى في النفس طبعا ميل عقدي وبدعي مثل تفاسير الخوارج والمعتزلة والاباضية والرافضة والاشاعرة والماتوردية - [00:31:22](#)

يفسر القرآن براء واهواء وعقائد انحلوها وتبنوها خالفوا فيها مذهب السلف تركوا تفسير السلف ونهجوا فيها تفاسير كلامية فسروا القرآن براء مخالفة لا دليل عليها ولا حجة انما هي معتقدات يعتقدوها - [00:31:47](#)

ونزلوا عليها الايات القرآنية وبينوا معانيها على هذا المعتقد وهم اعتقدوا وتبنوا نعاني واعتقدوا عقائد ثم بعد ذلك نزلوا القرآن الكريم عليها وهذه نبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير - [00:32:22](#)

وهذا يسمى بالرأي المذموم. بالرأي المذموم الثاني مدرسة تفسير بالرأي ممن فسر بالرأي والاجتهاد والاستنباط وكان اجتهادهم واستنباطهم صحيحا مبني على العقيدة السليمة وعندهم الالية والالة والقدرة والاجتهاد بيان هذه المعاني بلغة العرب وقواعد الشريعة - [00:32:46](#)

السليمة ممكن ان نجمل التفاسير التي تكلمنا عنها والتي تنتمي يعني او نستطيع ان نقول التفاسير التي تنتمي الى مدرسة التفسير والرأي ممكن ان نقسمها الى اربعة اربعة مدارس. المدرسة الاولى - [00:33:18](#)

فسرت القرآن بالنظر الى العقائد هذه المدرسة اصحابها اصحاب عقيدة خاضوا في تفسير القرآن على حسب اعتقاداتهم مثل معتقد المعتزلة واصحابه يفسر المفسرون من المعتزلة الزمخشري صاحب الكشاف ايضا تفسير القاضي عبد الجبار - [00:33:49](#) وغيره وكذلك الرافضة الذين فسروا القرآن على معتقداتهم مثل تفسير مجمع البيان الطبرشي والاشاعرة وهم كثر مثل تفسير الرازي حيان القرطبي وابي السعود وغيرهم البيضاوي ابن عطية ونحو هؤلاء وهم كثير جدا - [00:34:22](#)

المدرسة الثانية مدرسة التفسير الموسوعي ونعني بهذا هم الذين لم يشترطوا لم يشترط صاحب التفسير في تفسيره عن نفسه نوع من انواع العلوم بل يجمع فيه كل شيء القرآن بالاثار باسباب النزول وباللغة ويستنبط الاحكام - [00:34:55](#)

ويفسر بالاحوال العامة وبعلوم مختلفة وبالتاريخ وبالفلك وبالرياضيات الى اخره مثل الرازي الرازي مفاتيح الغيب يجمع كل شيء حتى قيل عنه في كل شيء الا التفسير والالوسي في كتاب يروح المعاني - [00:35:18](#)

وتفسير حدائق الروح والروح والريحان هذا معاصر للهرري الهرني والتفسير المنير للزحيلي هؤلاء يحاولون ان يجمعوا اشياء كثيرة في تفسيرهم تفسير اثري وتفسير لغوي تفسير اجتماعي تفسير علمي تفسير وهكذا بلاغي - [00:35:39](#)

طيب عندنا المدرسة الثالثة التفاسير اللغوية وهي التي يعتني بها اصحابها باللغة والنحو والاعراب ونحو ذلك مثل تفسير البحر المحيط لابي حيان تفسير الدور الدر المصون السمين الحلبي وكتاب اعراب القرآن للنحاس - [00:36:00](#)

غيرها المدرسة الرابعة التفاسير الفقهية وهي ما تسمى بتفاسير وباحكام القرآن في احكام القرآن على المذاهب الاربعة مثلا على مذهب ابي حنيفة احكام القرآن للجصاص والشافعية احكام القرآن للامام الشافعي - [00:36:29](#)

وللكيل هراس والمالكي احكام القرآن بالعربي والحنابلة احكام القرآن عبد الرزاق الرسعني ونحو ذلك عندنا التفسير في العصر الحديث نقول هذه المدارس ظلت مستمرة التي ذكرناها سابقا ظلت مستمرة والخلف - [00:36:57](#)

يقلدون من سبقهم انا نفسي على نفس الطريقة حتى جاء العصر الحديث واختلفت الطريقة والمنهجي ونقول او نقصد بالعصر الحديث قوة تقريبا بداية القرن الرابع عشر. من الف وثلاث مئة - [00:37:26](#)

وما بعدها لما ظهرت المدارس النظامية بدأت بدأ الناس يعوّدون الى العلم والتعلم وترك الجهل وافتتحت الجامعات ونحوها والمدارس النظامية بدأت تظهر لنا الهامهاج جديدة طرق ومناهج جديدة - [00:37:44](#)

بداية العصر مثل ما ذكرنا توجه بعض المفسرين الى توجه جديد يسمونه التجديد في التفسير وكان رأس هذه المدرسة في ذلك الوقت وبدايتها ما عرف بي الشيخ محمد عبده الذي توفي سنة الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين تقريبا - [00:38:12](#)

وهو احد علماء الازهر وكان تفسير القرآن تفسيراً عقلياً تفسيراً عقلياً تفسيراً يقرأ أقرب ما يكون الى المعتزلة يعني يحكم العقل فيه خرج عن تفاسير السلف تجاوزها وبدأ يفسر باشياء جديدة - [00:38:38](#)

وغرضه من ذلك هو ان يقبل الناس على القرآن وان يعظموه لانه جعل تفسيره تفسيراً اصلاحياً تفسيراً اصلاحياً فالتناس تقبلوه وبدأوا يحضرون دروسهم ويستفيدون منه ومثل ما ذكرنا يوجد عنده - [00:39:01](#)

مخالفات عقدية وانحرافات وينكر بعض الاشياء الغيبية التي وردت في القرآن الكريم ويردها لمخالفتها للعقل او للمكاشفات الجديدة وكان من ابرز تلاميذ هذا الرجل الذين لازموا هذا لازموه واخذوا عنه التفسير - [00:39:28](#)

الشيخ محمد الرشيد رضا وله كتاب اسمه تفسير القرآن الحكيم او احيانا يسمى بتفسير المنار لانه نشره في مجلة المنار وكان يعتمد كثيراً على تفسير شيخه الشيخ محمد عبده الا انه بعد ذلك - [00:39:52](#)

قال فهو وسلك مسلك السلف ترك طليقة التفسير العقلي المخالف لطريقة السلف تركه وسلك مسلك السلف وترك هذه الطريقة ونلاحظ ان هذه الفترة فترة العصر الحديث ان المفسرين يميلون الى الاختصار - [00:40:12](#)

ولا يطيّلون في تفاسيرهم يقولون كثيراً في تفاسيرهم بل يحاولون بقدر الامكان ان يختصروا التفاسير وان يقدموا الامة تفاسير مختصرة مثل كلمات القرآن ومعاني القرآن يحاولون ان تكون في هوامش المصاحف - [00:40:38](#)

لان الناس في هذه الفترة ليس عندهم الهمة الاقبال هذا التفسير كما ظهرت يعني تفاسير معاني يعني حتى بدأت الترجمات التي تنشر

في يعني في اقطار الارض بدأت ما يسمى بترجمة معاني القرآن الكريم. بدأوا يترجمون المعاني - [00:40:59](#) وينشرونها لتكون طريقا الى الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ولا يعني هذا ان المؤلفات التي ألفها العلماء السابقون تركها المعاصرون لا يوجد على طريقة السلف مثل تفسير القاسمي - [00:41:23](#) محاسن التأويل وازواء البيان للشنقيطي وتفسير السعدي وغيرهم ونجد بعضهم يهتم بالبلاغة قرآنية وباللغة بالاعجاز البلاغي ونحو ذلك مثل الطاهر ابن عاشور في التحرير والتنوير وغيرهم من المعاصرين طيب عندنا الان بعد ذلك - [00:41:43](#) ما يسمى نستطيع ان ندخل الى المؤلفات وما اهم المؤلفات التي اؤلفت في مناهج المفسرين بعد ما اخذنا سورة كاملة عن مناهج عن التفسير منذ نشأته ومناهج حتى العصر الحديث - [00:42:10](#) بعد ذلك نستطيع ان ندخل على كتب الفت في مناهج المفسرين لعنا يعني ان شاء الله نأخذ هذه المسألة المهمة وهي مسألة يعني المؤلفات التي الفت في مناهج المفسرين باذن الله - [00:42:32](#) في لقاء قادم اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يوفقنا وياكم لمرضاته الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:42:52](#)